

## عيد وبهجة



## عرفة والأضحى.. مغفرة وفداء وفرحة

منذ شروق شمس يوم التاسع من ذي الحجة، يبدأ حجاج بيت الله الحرام التدفق إلى صعيد عرفات لأداء ركن الحج الأعظم، ألا وهو الوقوف بعرفة بعد أن قضوا في مشعر منى يوم التروية (الثامن من ذي الحجة).

## يوم المغفرة واستجابة الدعاء

يوم عرفة من أعظم أيام الله، وهو يوم المغفرة واستجابة الدعاء والعتق من النيران، تُغفر فيه الزلات، وتُجاب فيه الدعوات، يوم عرفة يوم تزلزل فيه السموات، وجعله الله المقدمه ليوم النحر، ففيه يكون الوقوف والتضرع، وهو أعظم مجامع الدنيا. وقد وردت في فضائله وآثاره والأعمال المشروعة فيه - للحاج ولغير الحاج- أحاديث نبوية عديدة.

ويصادف اليوم الأربعاء ٢٨ يونيو/حزيران، يوم عرفة الذي له فضل عظيم، ويحظى دعاء يوم عرفة باهتمام جموع المسلمين بمختلف الأنحاء، حيث عظم الرسول (ص) من فضل دعاء يوم عرفة، فقال النبي (ص): "خير الدعاء دعاء يوم عرفة".

## الأضحى.. عيد العطاء والعبودية

وبعد يوم عرفة يحل علينا عيد الأضحى المبارك العظيم في يوم الخميس.. هاهو عيد الأضحى المبارك يهل علينا بروائح العطرة لبزبد أيامنا فرحة وبهجة. عيد الأضحية من الأعياد الإسلامية المهمة، وهو يوم العاشر من شهر ذي الحجة، عيد العطاء والعبودية وفيه يقوم المسلمون بذبح الهدي والأضحية، لقد ذكرت الروايات أن ليلة عيد الأضحى من الليالي الشريفة، ولها فضيلة كبيرة، وقد ذكرت الكثير من الأعمال المستحبة فيها كبعض الصلوات والأدعية، وكذلك الحال بالنسبة ليوم العيد.

يبدأ يوم عيد الأضحى بالصلاة والتلهيل والتكبير، وهي ستة عن الرسول (ص)، ثم ذبح الأضحية، ولأن الإسلام دين رحمة ومحبة وعطف، فقد أمر الأئمة بأن يجعلوا الفقراء يشركون في فرحة العيد وذلك بتوزيع الأضحية عليهم ليسعدوا هم وأولادهم.

## الأضحية

في عيد الأضحى المبارك يقوم القادرون من الناس بذبح الأضحية وتوزيعها على المحتاجين، ولهذا العادة حكاية، بدأت عندما امتحن الله سبحانه وتعالى إبراهيم (ع)، فقد رأى خليل الله في منامه أنه يذبح ابنه بسكين، ولما قام من نومه، وحكى رؤياه على ابنه، فقال له إسماعيل: "يا أبتاه إفعل ما تشاء"، فأخذه وخرج، وعندما أخرج السكين ليذبحه افتدى الله إسماعيل بكبش جاء به جبريل عليه السلام فذبحه سيدنا إبراهيم (ع)، ومن يومها والأضحية ستة في عيد الأضحى، وتعتبر هذه هي أول أضحية عرفها التاريخ.

## الأضحية والشعراء

إن الشعراء والأدباء قد أبدعوا بالتغني بعيد الأضحية المبارك، فاختارتنا قصيدة "العيد أقبل باسم الثغر" للمنفلوطي، حيث قال فيها:

العيد أقبل باسم الثغر  
وفناء أن تحيا مدى الدهر  
حتى تعيش بغبطة أبدأ  
وتعبد من أيامك الغر  
فأهنا به وأسد بطالعه  
ماخي العزيمة نافذ الأمر

## كان أمة في رجل

## الشهيد آية الله بهشتي.. وصف أمة بأقلام الكتاب



الشهيد بهشتي حول سيرته الذاتية بالإضافة إلى تقريرين عن أنشطة مركز هامبورغ الإسلامي. وكما ذكرنا يتضمن هذا الكتاب بعض الوثائق في أرشيفه الشخصي، وجزء من سيرته الذاتية من طهران إلى هامبورغ عام ١٩٦٥ م، وصور من مراحل مختلفة من حياته وإرادته.

## مائة دقيقة حتى الجنة

كتاب "مائة دقيقة حتى الجنة" من تأليف مجيد تولاي، وهو مائة قصة قصيرة ولكن عميقة من حياة الشهيد محمد حسيني بهشتي مصحوبة بالصور.

الذكريات القصيرة لهذا الكتاب جذابة للغاية وجميلة ومفيدة؛ كتابات عن مسلم حقيقي.

اختيار الذكريات مثير للإعجاب والنبرة التي يستخدمها المؤلف للتعبير عنها جذابة وبليلة. الذكريات قصيرة جدًا ومكتوبة في الخيال. أعني، هل يمكنك قراءة بعض الأمثلة لهذه الذكريات ولا تتأثر؟

جاء في إحدى الذكريات: "في الصباح، مرت حافلة من أمام منزل بهشتي. ألقا نظرة وانقلبوا راجعين على متنها وغادروا. لا تقل أنه كان هناك قتال، قال أحدهم إن البيت السماوي قصر.

قال آخر إنه مكون من ثمانية طوابق. كان السائق عالم لاهوت. لقد أحضرهم جميعًا وقال في المنزل، انظروا الآن واحكموا".

## سيرة الشهيد بهشتي

كتاب "سيرة الشهيد بهشتي" من تأليف غلامعلي رجاوي، وهو السيرة الذاتية ووصف لنشاطات الشهيد بهشتي.

يضم الكتاب عدة فصول: الخصائص الفردية، الفضائل الأخلاقية والروحية، الشمولية في الشخصية، في مجال العبادة، النظام السامي، الحبيب والمحبوب، فترة الضلال، فترة الإقامة في ألمانيا، النبي والقهر والمعاناة، الآراء ووجهات النظر، الأيام الأخيرة.. ملحق الكتاب يحتوي على صور لوثائق ورسائل. الصفحات الأخيرة مكرسة للتسلسل الزمني للحياة، وقائمة رواة المذكرات، وصور الشهيد بهشتي في مختلف الأعمار، وقائمة المصادر.

## وثائقيات

من جهة أخرى تم إنتاج وثائقيات عن الشهيد آية الله بهشتي منها: "من أجل التاريخ" لإخراج إيمان كودريزي، "كان معلمًا" من إخراج مصطفى موسوي تبار، "إختبار شجره" من إخراج محمد حسين مهدويان، "بهشتي من أجل الوطن" لإخراج محمدرضا هراتي، "قصة الحزب غير المكتملة" لإخراج مهدي دزفولي، "ذات شعب" لإخراج علي فراهاني.

كتاب «كان أمة»، هو مختارات من سيرة الشخصية الكبيرة، على لسان الشهيد نفسه، ومجموعة من رفاقه وأسرتهم ومن عرفه.. ويحتوي على فصول مختلفة منها: بهشتي برواية بهشتي، يد الله مع الجماعة، العمل مع جيل الشباب المؤمن، إقضى على طمع العدو، وغيرها

مظلوميته وإخلاصه بعبارة جريئة ومُنصفة".

## أنا محمد حسيني بهشتي

كتاب أنا "محمد حسيني بهشتي" من تأليف سيد محمد بهشتي ونشر دار "روزنه" للنشر، وهذا الكتاب يتحدث عن محمد حسيني بهشتي ولكن من كلماته، إضافة إلى بعض المقابلات معه حول سيرته الذاتية.

تم جمع كل هذه المعلومات والكتابات عن طريق صفحات من يوميات رحلة طهران إلى ألمانيا عام ١٩٦٥، تقريران عن أنشطة المركز الإسلامي في هامبورغ، تم تقديمهما بعد عودته إلى إيران في يونيو ١٩٧٠، في حسينية إرشاد بطهران ومركز "العالم الإسلامي" العلمي والتعليمي في أصفهان ووصيته ومجموعة مختارة من الوثائق وصوره التاريخية.

كما جاء في جزء من الكتاب: "أنا محمد حسيني بهشتي، وأحياناً يكتبون بالخطأ اسمي "محمد حسين بهشتي"، واسمي الأول محمد والاسم الأخير مركب من حسيني وبهشتي. ولدت في عام ١٩٢٨ م مدينة أصفهان في حي لوبنان ٢. تعد منطقة العيش الخاصة بنا واحدة من المناطق القديمة جداً في المدينة".

كتاب "أنا محمد حسيني بهشتي" هو سيرة الشهيد بقلمه. يحتوي هذا الكتاب على مقابلات مع كوادر ومسؤولي النظام. قدرات علمية وقيادية؛ وكفاءات عصرية، جعلت منه شخصية قوية مؤثرة، فقبل انتصار الثورة شارك في التخطيط لإصلاح المدارس والحوارات، والتنظير لإقامة الدولة الإسلامية؛ وتعلم لغات أجنبية عدّة، فغداً محيطاً بأحوال العصر، وعارفاً بزمانه.. وكتب في العلوم والمعارف الدينية والفكرية، وخاطب الشباب والطلاب الجامعيين والحواريين؛ وانسحب قبل انتصار الثورة إلى الخارج لمخاطبة الجاليات الإيرانية والإسلامية، فشكّل الاتحادات الطلابية في هامبورغ بألمانيا وبعض دول الجوار.

وأفكاره وآرائه في مختلف المجالات، فنتطرق اليوم إلى بعضها، وتم ترجمة بعضها ونشرها في دور النشر العربية.

## كان أمة

ذكريات مختارة من حياة الشهيد آية الله محمد حسيني بهشتي، وإعداد محمد علي صمدي، تمت ترجمة ونشر النسخة العربية من قبل دار المعارف الإسلامية الثقافية.

"كان أمة" هو مختارات من سيرة هذه الشخصية الكبيرة، بلسان الشهيد نفسه، ولسان مجموعة من رفاقه وأسرتهم ومن عرفه.. ويحتوي على أقسام مختلفة منها: بهشتي برواية بهشتي، بد الله مع الجماعة، العمل مع جيل الشباب المؤمن، إقضى على طمع العدو، وغيرها.

جاء في بداية الكتاب والذي أصدرته دار المعارف: أن الشهيد بهشتي "أحد رجالات الثورة الإسلامية الكبار؛ كان سنداً قوياً لهزيمة الإمام الخميني (قدس)؛ منذ بداياتها وحتى انتصارها، ودافع عنها بكل شراسة. ساهم أيضاً -وتوجيه من الإمام الخميني (قدس)- في تثبيت أركان النظام الإسلامي وقيام مؤسساته، ومواجهة مؤامرات الفتنة، وحمل على عاتقه أثقل المهام. وقد أودى في هذا السبيل وتعرض لكم هائل من التهم والافتراءات، ووقى الإمام والثورة سهام المتآمرين؛ التي سدّدها إليه بعض رواسب النظام السابق وجماعات المنافقين، وأذئاب الغرب الداخل، ومحاولين استغلال الثورة للوصول إلى السلطة، متشددين بشعاراتها لنيل مقبولة موهومة؛ تديرهم أيادي الغرب الخبيثة.. وقد غداً درعاً حصيناً لمبادئ الثورة، وختم حياته في هذا السبيل واستشهد مع اثنين وسبعين من

ولا تنحصر سيرة الرجال العظام في عدد سنوات عمرهم وحجم آثارهم العلمية وحسب؛ إنما تمتد سيرتهم مع استمرار إنجازاتهم وما أسسوه من بنیان على هدى؛ وما رسّموه من قدوات آمنت بقائدها وعشقته؛ وعملت بإخلاص فداءً لحاكمية الدين ونزاهة ولاية الفقيه؛ لا تخاف، ولا يتسرب إليها وهنٌ ولا شك!

كان قدوة؛ مُلئت حياتها بالأخلاق الفاضلة وبال تقوى والجهاد؛ وامتازت بحسن الإدارة والتدبير والرحمة بخلق الله؛ من موقعه، على الجبهة السياسيّة حيث يتطلّب الميدان شجاعة في اتخاذ الموقف وتقوى عالية في الأداء.. فأجّ تقوى امتلكها الشهيد آية الله بهشتي جعلت الإمام الخميني (قدس) يكلّفه بالتصدّي لرئاسة القضاء قائلاً له: "حينما تكون هناك، سيهدأ قلبي". وقد أبتنه الإمام الخميني (قدس) ببيانات استثنائية، ووصف

## الفن والمقاومة.. ريشة.. شعر.. حنجره.. كاميرا

## فن المقاومة

## هدى يوسف، أبو هائل

تعددت أشكال المقاومة والرفض والمعارضة باللسان أو اليد أو في القلب، ولم تعد مرتبطة بالجانب المادي فقط بل بالجانب المعنوي وأصبح لها دلالة عظيمة، رحم الله عميد المقاومة الفكرية بالقرطاس والقلم واعتداده بالكلمة

كبير وعظيم في دلالاته ولم ينبق اسيري مفهوم السلاح وكأننا ننظر من ثقب باب، فلا نرى من المقاومة إلا المسلحة منها، غير مدركين بأنها "أي المسلحة" عبارة عن جزء من مفهوم شامل يبدأ بأنفسنا لينتهي بعدونا، فمقاومة الشيء تعني مواجهته بما يلزم، وقد يكون "ما يلزم" سلاح، وربما يكون ريشة.. شعر.. حنجره.. أو كاميرا، هذه الأدوات هي عبارة

غسان وناجي.

كان ذلك في بيروت حين دوى صوت انفجار استشهد على أثره الكاتب والصحفي الفلسطيني غسان كنفاني عام ١٩٧٢، أنتج قبلها مجموعة من الروايات والقصص القصيرة والمسرحيات توثق معاناة الفلسطيني قبيل النكبة ويعدّها دراسات في الأدب الفلسطيني والأدب الصهيوني، مما جعل رئيسة وزراء الكيان الصهيوني جولدا مائير تقول:

اليوم تخلصنا من لواء فكري مسلح، فغسان بقلمه كان يشكل خطراً على اسرائيل أكثر مما يشكله ألف فدائي مسلح"

وبجانب قلم غسان نذكر ريشة ناجي العلي، فنان الكاريكاتير الذي لا تزال رسوماته إلى اليوم تعبر عن الحال الفلسطيني والعربي ككل، وما

زال رمزه المشهور الطفل حنظلة صاحب العشر سنوات يعبر عن كل إنسان عربي مشرد، مظلوم ورافضاً للحلول الخارجية. ناجي وغسان وغيرهم من الأدباء والشعراء والرسامين العرب لم يكونوا قادة عسكريين كنور الدين وصالح الدين، لم تكن تنتظر أو تتوقع منهم أن يقودونا في معركة تنتصر فيها وتحرر من أعدائنا، ولكن الفن والموهبة التي امتلكوها وسخروها لخدمة القضية كانت تعبر عنا، عن آلاف الفلسطينيين في الداخل والشتات، كانت تجعلنا نكتشف الأشياء التي تُثقل علينا وتؤلّمنا.

قلم غسان وريشة ناجي عرفونا بأنفسنا أكثر، وعندما نعرف نستطيع.. ربما لذلك إغتاوهم، ولا يقل تأثير الغناء والموسيقى عن ما سبق، فصدق حناجر بعض الفنانين

عزز المقاومة في قلوب كثيرين، فمن منا لا يذكر الغناء المقاوم للسيد درويش، وما رسل خليفة الذي عقد تزواجا رثاعاً بين الغناء وشعر محمود درويش، فيروز، جوليا بطرس، ريم البنا، فرقة العاشقين.

امتلكوا صدق الحنجره وقوة الإيمان بالقضية فارتبطت أسماؤهم بالمقاومة بشكل أو بآخر، فالغناء الفردي والجماعي، الشعري والفصيح، القديم والحديث، وخذ المشاعر العربية وصاغ مفاهيم الرفض والثورة والتمرد.

الفن والمقاومة وجهان لعملة واحدة هي الحب والإيمان والتضحية إذا وجدت القضية، علينا أن نعزز ثقافة الصمود في الأرض والتشبث بها فهي من أصعب أشكال المقاومة الصامتة وندعم كل أشكال المقاومة حتى التحرير باذن الله.